دواعي بناء الروائز

للقيام بعمليات الاختيار أو التوجيه التربوي أو المهني أو الإرشاد النفسي أو أي عمل يدخل في نطاق الخدمات النفسية الفردية والجماعية يجد الأخصائي النفساني ذاته مضطرا إلى الاستعانة بأداة موضوعية مقننة نسميها رائزا:

1. يمكن أن نجد الرائز المناسب لموضوع القياس الذي نريد القيام به غير أن هذا قد يكون من بين الروائز التي من كثرة تداولها صارت معروفة فيفقد هذا الرائز قيمته الحقيقية ولا يصبح مقياسا للقدرة أو السمة بل رائزا للتذكر.

2. قد يقيس الرائز الوظيفة المراد قياسها من بعض الجوانب المراد قياسها ولا يحيط بها كلها لأنه في نفس الوقت يقيس جوانب أخرى لاتهمنا بالنسبة للظاهرة المراد قياسها حاليا.

3. قد نجد الرائز المناسب تماما للظاهرة لكنه لم يبن للمجتمع الذي نكون نود القيام بدراسة عينة منه.

4. قد يبقى الرائز رغم إمكانية قياسه للوظيفة أو مجموعة الوظائف المطلوبة دون المستوى العلمي أو المهني للأفراد الذين نريد القيام بفحصهم، فالأداة قد أعدت لقياس تلك الوظيفة من وجهة معينة في حين يكون الأخصائي يرمي إلى قياسها من جانب أو جوانب أخرى.

5. قد تكون مدة تطبيق الرائز لا تتناسب مع المدة المعطاة للتمرير بحيث تتجاوزها بكثير خاصة إذا كان الرائز لا يمكن تطبيقه جماعيا فيستحيل مع هذا تطبيق الرائز.

6. قد يكون الرائز يتطلب لتطبيقه خبرة وإعدادا خاصين غير متوفرين فيمن سيقومون بإجرائه في مؤسسة تعليمية أو مهنية على نطاق واسع بحيث يكون التطبيق يتجاوز إمكانيات الأخصائي الفردية فيستحيل عليه الاستعانة بالغير فاقد الخبرة أو الاختصاص في مجال تطبيق الروائز.

7. قد يتطلب تطبيق الرائز المتوفر نفقات مالية لا تحتملها ميزانية المؤسسة أو المدرسة التي يعمل بها ومن ثم يكون بحاجة ماسة إلى رائز اقتصادي من هذه الناحية.

8. قد تكون مواد الرائز ووسائله مما يتلف عند نقله من مكان لآخر.

9. قد نجد الرائز الخالي من السلبيات والعقبات السابق ذكرها غير أن تطبيقه من خلال أخصائيين مختلفين لا يضمن الحصول على نفس النتائج لنفس الاستجابات فقد يكون الرائز به بعض من الذاتية التي يسمح بها لخصوصية الظاهرة أو السمات التي وضع لقياسها من مثل الروائز الإسقاطية التي رغم ما تتميز به من شبكات للحكم على الإجابات غير أنها تبقى ذاتية لصعوبة السيطرة عليها وللاختلافات التي تظهر بين الأخصائيين في الحكم على ما يلاحظونه.